

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحبّ إليه ممّا أمّاه، فأحبّ لقاء الله، وأحبّ الله لقاءه. وإنّ الكافر إذا حضر بشّر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه ممّا أمّاه، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه» [368]. 2148 - فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أنّ أبا عمرو بن حفص طلبها البتة... فلمّا حللت ذكرت له: أنّ معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أمّ الله أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه» [369]، وأمّ الله معاوية، فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد» فكرهته. ثم قال: «انكحي أسامة» فنكحته، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت [370]. 2149 - زيد بن أرقم: قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان معنا أناس من الأعراب، فكذّبنا نبتد الماء [371]... فبينما أنا أسير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعرك أذنّي [372] وضحك في وجهي، فما كان يسرّني أنّ لي بها الخلد في الدنيا... الحديث [373]. 2150 - كعب بن مالك: قال: لم أتخلّف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة غزاها قط... فلمّا سلّمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، قال: وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمّك». قال: فقلت: أأمن عندك يا رسول الله؟ أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله». وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سرّ استنار وجهه، كأنّ وجهه قطعة قمر. قال: وكذّبنا نعرف ذلك [374].